

الأغاني

كان لأبي زبيد كلب يقال له أكرد وكان له سلاح يلبسه إياه فكان لا يقوم له الأسد فخرج ليلة قبل أن يلبسه سلاحه فلقيه الأسد فقتله ويقال أخذه فأفلت منه فقال عند ذلك أبو زبيد .

(أَذَالَ أَكْدَرُ مُخْتَالًا كَعَادَتِهِ ... حَتَّى إِذَا كَانَ بَيْنَ الْبَيْرِ وَالْعَطَانِ) .

(لَأَقِي لَدَى ثُلَيْلِ الْأَطْوَاءِ دَاهِيَةً ... أَسْرَتٌ وَأَكْدَرٌ تَحْتَ اللَّيْلِ فِي قَرْنِ) .

(حَطَّاتٌ بِهِ شِيْمَةٌ وَرَهَاءٌ تُطْرِدُهُ ... حَتَّى تَنْدَاهِي إِلَى الْحُؤُلَاتِ فِي السَّيِّدَانِ) .

(إِلَى مُقَابِلِ خَطْوِ السَّاعِدَيْنِ لَهُ ... فَوْقَ السَّرَّاءِ كَذِبُ الْفَالِحِ الْقَامِنِ) .

(رَبَّالِ غَابٍ فَلَا قَحْمٌ وَلَا ضَرَعٌ ... كَالْبَغْلِ يَحْتَطِمُ الْعَلْجِينَ فِي شَطَنِ) .

وهي قصيدة طويلة فلامه قومه على كثرة وصفه للأسد وقالوا له قد خفنا أن تسبنا العرب بوصفك له قال لو رأيتم منه ما رأيتم أو لقيكم ما لقي أكرد لما لمتموني ثم أمسك عن وصفه فلم يصفه بعد ذلك في شعره حتى مات .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثني أبو سعيد السكري قال حدثني هارون بن مسلم بن سعدان أبو القاسم قال حدثنا هشام بن الكلبي قال كان الأجلح الكندي يحدث عن عمارة بن قابوس قال .

لقيت أبا زبيد الطائي فقلت له يا أبا زبيد هل أتيت النعمان بن المنذر